Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه الجموع المتراكمة، وهذه الأنفس المتزاحمة؛ وأما هذه الحدود وهذه القيود، فشيء جديد عليه، لم تألفه نفسه الحرة، ولم يستَسِغْه فؤاده المنطلق؛ فكان من الطبيعي أن يستشعر الوحشة في هذا الجو الغريب، وألا يأنس إليه ويمتزج به إلا بعد لأي[1].

من أجل ذلك ظل فترة طويلة وهو يعيش بخياله في جو البادية، يحن إلى حياتها السهلة ومعيشتها الساذَجة، ويستشعر الحنان والحب في عطف ظئره حليمة، ورعاية أخته الشيماء، ولا يتخيل الأنس والسعادة إلا في زمالة أتراب[2] البادية، ولا المرح واللذة إلا في اللعب معهم والحديث إليهم.

ولكن، أين هو الآن؟ إنه بين أهله وذويه، وفصيلته التي تؤويه... في حضن أمه الحبيبة، حيث الحنانُ الطبيعي الذي لا يماثله حنان، وحيث الحب الخالص الذي ينبعث فياضًا بلا حساب؛ وفي رعاية أهله وعشيرته، من الآباء والأمهات، والأعمام والعمات، والأخوال والخالات، والإخوة والأخوات.. هو إذَنْ في مكانه الطبيعي الذي لا ينبغي أن يكون إلا فيه.

---

(١) بعد مشقة ووقت.

(٢) الأتراب: الزملاء في السن.